

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2370 @ ابن اسحق مه لا تؤذي الشيخ قال أبو بكر بن علي إنما أردت أن يعلم الأستاذ أن أبا العباس يعرف حديثه .

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل عن زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحسين ابن علي الحافظ يقول سمعت الحسن بن سفيان ويقول أنا فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة لم تدعني أخرج إليه فعوضني الله بأبي خالد الفراء وكان أسند من يحيى بن يحيى .

قال وأخبرنا أبو عبد الله قال سمعت أبا بكر محمد بن جعفر البستي يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول لولا اشتغالي بحيان بن موسى وسماع مصنفات بن المبارك منه لجئتمكم بأبي الوليد وسليمان بن حرب .

أخبرنا أبو نصر القاضي في كتابه قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال أخبرنا أبو سعيد هبة الله بن القاسم بن عطاء المهراني إجازة فيما أرى قال أخبرنا أبو نعيم المعقلي قال حدثني الفقيه أبو نصر أحمد بن جعفر الاسفرائيني بها قال حدثنا الفقيه أبو الحسن الصفار قال كنا عند الشيخ الإمام الزاهد الحسن بن سفيان النسوي وقد أجمع لديه طائفة من أهل الفضل ارتحلوا إليه من أطباق الأرض والبلاد البعيدة مختلفين إلى مجلسه لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما إلى مجلسه الذي كان يملئ فيه الحديث فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل أن نشرع في الإملاء قد علمنا أنكم طائفة من أبناء النعم وأهل الفضل هجرتم أوطانكم وفارقتم دياركم واصحابكم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطر ببالكم أنكم قضيت بهذا التجشم للعلم حقا أو أدبتم بما تحملتم من الكلف والمشاق من فروض فرضا فإنني أحدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله سبحانه وتعالى عني وعن أصحابي ببركة العلم وصفوة العقيدة من الضيق والصنك .

اعلموا أنني كنت في عنفوان شبابي ارتحلت من وطني أطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولي بأقصى المغرب وحلولي بمصر في تسعة نفر من أصحابي